Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى إلى تلك المملكة نفسها . أما القصة فإنها تتميز بسمات واضحة :

ـ التعبير الداخلي عن المشاعر ، وهو ما يندر في القصص الشعبي والقصص الشفاهي بوجه عام ، أي القصة قبل عصر المطبعة . ولنعد قراءة النص بعد أن حملت الريح الراوية وأصحابه مرة أخرى إلى البلدة التي سبق لهم أن اختطفوا منها ملكها الشاب ، وقد أيقظ الخوف إحساسهم بمدى ما اقترفوه من جريمة وتوقعوا قصاصا معادلا وعادلا إن لم يكن أشد .

ـ والقصة مكتوبة بضمير المتكلم ـ شأنها في ذلك شأن بقية قصص الكتاب التي تروى غالبا على لسان أبطالها ـ لكن الراوية هنا هو الجاني وليس المجني عليه ، ولهذا فنحن على استعداد لتصديقه عند ما يعترف بما اقترف وبإحساسه بالجريمة في الوقت الذي يشيد فيه بكرم أخلاق من جنى عليه ومقابلته الاساءة بالاحسان . ولأن القارىء يتلقى القصة من هذه الزاوية فإنه ينحاز تلقائيا ضد تجارة الرقيق ـ رغم أن القصة كتبت في وقت كانت فيه تجارة الرقيق في أوجها وأمرا معترفا به تماما مثل أي تجارة أخرى ـ فمن الواضح أن نظرة المؤلف أو راويها ـ رغم أنه من تجار الرقيق ـ نظرة انسانية منصفة لهؤلاء الزنوج ـ أو الزنج كما كانوا يلقبونهم ـ بل إنه يجعلهم أنبل عاطفة وأرقى خلقا .

ـ كذلك يلاحظ أن مؤلف القصة يفرق بين الاسلام كدين ـ وهو الذي اعتنقه الملك الزنجي الشاب وأقنع قومه باعتناقه واعتبر هذا فضلا ـ غير مقصود طبعا ـ من هؤلاء التجار الغادرين ـ وبين هؤلاء التجار العرب وما انطوت عليه قلوبهم من قسوة وغدر ، لا تعرف القيم سبيلها إليهم في سبيل تجارتهم ومن أجل الحصول على بضعة عشر درهما .

ـ ونحن نتساءل هل لجنسية المؤلف برزك بن شهريار الناخذاه الرام هرمزي (نسبة إلى هرمز في بلاد فارس) دخل في هذه الزاوية من الرؤيا ؟ أو على الأقل دخل في التحمس لروايتها وإثباتها في كتابه ، ولو كان أبطالها من هرمز وليسوا من عمان هل كان يرويها بالطريقة نفسها أو كان يرويها أصلا . فثمة ريبة تطوف بنا ونحن